

## تفسير السمعاني

@ 329 ( ^ ) الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا ا □ ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون ا □ فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ( 64 ) يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون . \* \* \* \* )

( أروني خطة لا ضيم فيها % يسوى بيننا فيها السواء ) .

( فإن ترك السواء فليس بيني % وبينكم بني عمرو لقاء ) .

وأراد بالسواء : العدل . .

( ^ ألا نعبد إلا ا □ ) سبب هذا : أن اليهود قالوا : لا يريد محمد منا إلا أن نعبده ، وكذلك قالت النصرى ؛ فنزلت الآية ( ^ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ) ، معناه : تعالوا إلى أمر نستوي فيه : وهو أن لا نعبد إلا ا □ ، ولنتفق جميعاً على عبادته ( ^ ولا نشرك به شيئاً ) . .

( ^ ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون ا □ ) قال عكرمة : أي : لا يسجد بعضنا لبعض ؛ فإن من سجد لغيره فقد اتخذه ربا . .

وقيل : هو طاعة الخلق في معصية الخالق ( ^ فإن تولوا ) أي : فإن أعرضوا ( ^ فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ) أي : بهذه الكلمة وهذا الأمر . .

قوله تعالى : ( ^ قل يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ) سبب نزول الآية : أن اليهود والنصرى اختصموا [ إلى ] النبي في إبراهيم ، فقالت اليهود : هو منا ، وقالت النصرى : لا ، بل منا ؛ فنزل قوله : ( ^ لم تحاجون ) لم تجادلون ( ^ في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون ) ، معناه أن اليهودية محرقة من التوراة ، والنصرانية محرقة من الإنجيل ، والتوراة والإنجيل أنزلتا بعد إبراهيم . .

فكيف تدعون أنه على اليهودية أو على النصرانية ؟ وأما التوراة والإنجيل فقد ذكرنا